Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونريد — بكل رفق ولين — أن نقف مع إخواننا وسادتنا ممن يشاركون فى هذه المظاهر ، وممن يرونها ويباركونها ، وممن يرونها ويسكتون عن بيان وجه الحق فيها .

ولعله مما يخجل ويؤسف له أن يكون هذا وشئ غير قليل من أمثاله هو كل نصيبنا من هذه الذكرى الكريمة ، ولعلى لا أبعد إذا قلت أن هذا النهج فى ذكرى نبينا الكريم ، منقذ الإنسانية ، ورافع أسس الحياة الصحيحة الكريمة غفلة من المسلمين تبعدهم كثيراً عن العمل الصحيح لإعادة مجد الإسلام ، والسير على تعاليمه العالية ، وماذا تجدى هذه المظاهر البسيطة الساذجة ، إذا كنا نهمل الروح الإسلامية ، ونرضى بالدون ، ونقنع باليسير من حياة الخلد والمجد والعزة التى دعانا إليها الإسلام ، وأوجب أن نعمل جاهدين من أجلها ، ونتفانى فى الدفاع عنها .

إن أول ما أخطأ فيه هذا الخطيب الذى نقلت فقرات من كلامه أن سمى يوم ذكرى ميلاد الرسول (عيداً) فليس لنا فى الإسلام إلا عيدان : عيد الفطر وعيد الأضحى ، ومن الخطأ أن نسمى أى يوم آخر سواء كان لمناسبة إسلامية أو لغيرها ، أن نسميه عيداً .

وثانى الأخطاء التى وقع فيها هذا الخطيب أنه ادعى أن الاحتفال بذكرى مولد الرسول على الصورة التى ذكرها هو مسلك أهل السنة والجماعة ، فإنى لأجزم غير متحرج أن هذا الذى يفعله المسلمون من رفع الرايات ، ودق الطبول لا يقره أحد من أهل